Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالإمتعاض والغمّ والهمّ نتيجة قيام هذا الصلح الذي لم يدركوا أبعاده كما أدركها النبي الأعظم ﷺ .

فقد كانوا لا يشكّون في أنهم سيدخلون مكة للرؤيا التي رأى رسول الله ﷺ وهو في المدينة بأنّه سيدخل مكة ويأخذ مفتاح الكعبة .

ولذلك صُدِموا صدمة شديدة عندما قام الصلح بين النبي ﷺ وبين قريش على أساس أن يعود المسلمون دون أن يدخلوا مكة ، فكادوا يهلكون لهذه الصدمة النفسية العنيفة . وقد باحثوا النبي ﷺ حول ما يختلج في صدورهم حول هذا الأمر المزعج بالنسبة لهم وتقدموا إليه بعدة أسئلة ، ولكن بغير الأسلوب الشديد الذي عبّر به عمر بن الخطاب في معارضته .

قال أبو سعيد الخدري — يصف امتعاض الصحابة وكرههم الصلح — : وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون الصلح ، لأنهم لا يشكّون في الفتح لرؤيا رسول الله ﷺ أنه حلق رأسه ، وأنه دخل البيت ، فأخذ مفتاح الكعبة ، وعرّف مع المعرّفين ، فلما رأوا الصلح دخل الناس من ذلك أمر عظيم حتى كادوا يهلكون .

وقال عمر ورجال معه من أصحاب النبي ﷺ : يا رسول الله ألم تكن حدثتنا أنك ستدخل المسجد الحرام ، وتأخذ مفتاح الكعبة وتعرّف مع المعرّفين ؟ وهَدْينا لم يصل إلى البيت